

اتجاهات الصحف العراقية نحو أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١

Iraqi Newspaper trends about government formation crisis after 2021 election

م.د. ندى عمران حسين

كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين

L. Dr. Nada Omran Hussain

College of political science/Al-Nahrain UNV

nadaomran2@yahoo.com

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين (الموضوعات) التي حظيت باهتمام صحفيي (الزمان، وال صباح) نحو أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١، فضلا عن الأشكال الإخبارية، والمصادر، ونوع التغطية، والعناصر الجيوبوغرافية. التي استخدمتها في التغطية الإخبارية . وفيما إذا كانت من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق بموضوع نحو أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) عددا من صحفيي (الزمان، وال صباح) اليوميين بمعدل (٣٠) لكلاً من الصحفيين ولمدة شهر واحد من فترة ٢٠٢٢/٢/٧ ولغاية ٢٠٢٢/٣/٧ بتطبيق أسلوب الحصر الشامل.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات الصحف العراقية، أزمة تشكيل الحكومة، انتخابات ٢٠٢١، صحيفة الزمان، صحيفة الصباح.

Abstract:

The study aimed at identifying the objectives of which are the main concerns of the two journals Al-Sabah and Al-Zaman for the government formation crisis after 2021 election. As well as, the form of the news, the resources, the kind of media coverage, the kind of Typographic industries, that they use in news coverage. In addition to that, one of the priorities of these journals places a useful and clear media agenda related to the government formation crisis after 2021 election. The study relied on the analytic descriptive approach using the content evidence analysis tool to describe the apparent content. From (60) a group of journalists (Al-Zaman and Al-Sabah) Al-Hob Al-Hob (30) from the Tow journalists and Al-Sabah, one month from the period 7/2/2022 to 7/3/2022...

Keywords: *Iraqi Newspaper trends. Government Formation Crisis. 2021 Election. Al-Zamman Newspaper. Al-Sabah Newspaper.*

المقدمة:

يحمل عالمنا اليوم في فضائه الكثير من التقدم التقني الإعلامي بتقنياته الحديثة ووسائطه التفاعلية المتعددة، فعلى الرغم من كل التسهيلات التي تقدم من قبل وسائل الاتصال الحديثة من حيث تشغيلها في وقتنا الحاضر للمستهلك، وصلت حدودها الدنيا والعليا تغزو كل بيت وكل رأي عام أو مرفق حيوي، وما يزال عالم الصحافة المطبوعة المهنة الأقدم من بين تلك الوسائل الإعلام والمسموعة ثابتاً علي خاصيته في التأثير ما بين جمهور قرائه يرجع ذلك إلى أن جميع الوسائل الإعلامية الأخرى تعتمد على الكلمة المنطوقة والمرئية الآنية في نقل الأحداث سواء كانت مؤثرة أم غير مؤثرة، بينما الصحافة بوجه العموم التي تعتمد علي الكلمة المطبوعة يكون تأثيرها أعمق وأدق في نقل الخبر المبني علي المعلومة، لأنها قادرة علي إطلاق عقل القارئ إلي التفكير في الأحداث من خلال التأمل، وتبني الفكرة بشكل معين مع امكانية الاستشهاد بالنص المكتوب، وإخضاعه للنقد والتعقب مما يغني موضوع النقاش ويسهم في الكشف عن الحقيقة، كما أن فرصة "بتحليل الخبر تكون أكبر، وذلك عائد إلى كونها تصدر في اليوم الذي يلي الحدث، مما يعطي فرصة لجمع المعلومات وتحليلها وعرضها في صفحات الجريدة بتسلسل منطقي تمكن القارئ من الفهم والاستيعاب".

فهي الأقدر على الاحتفاظ بالمعلومات التي لديها أطول مدة ممكنه، وهي الوسيلة الوحيدة التي يستطيع القارئ أن يعرض نفسه عليها في الوقت الذي يناسبه ويتفق ظروفه وفي قدرتها على التصرف في المادة التي تضمنها في أي حجم وأية تفصيلات تظهر الحاجة إليها، وتستخدم بنجاح أكثر مع الجماهير المتخصصة بألفاظها وعباراتها

بحيث يتوافر لها صفة القدرة على قيادة القارئ، كما تنقل صورة المجتمع في كافة ملبساته وظروفه خبراً أو تحقيقاً أو مقالاً".

وتأسيساً على ما تقدم نجد أن الصحافة العراقية قد انشغلت في الفترة السابقة بتغطيتها الإخبارية لأزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١، حيث مارست الصحافة وظيفتها الاساس في الإخبار والإعلام والتوعية والتثقيف وتلاقح الآراء فضلاً عن ممارستها دور الرقيب ونقل المعلومة الإخبارية لقراءها المستهدفين، فكان لكل صحيفة أسلوبها الخاص في التغطية مما جعلها تتفاوت في أخبارها عن بعضها البعض وتلتقى في نقاط أخرى، ويعتمد ذلك على حجم التغطية والمضامين والمساحة والموارد التي حددت للانتخابات في الصحيفتين التي استخدمت كعينة لبقية الصحف، وكمجتمع للبحث في مجال دراستنا الخاصة بتغطية أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١، إذا ما علمنا أن هذه الممارسة قد سبقتها ممارسة عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٤، حيث أفرزت نتائج سلبية حادة من بينها توزيع السلطات على أسس طائفية مما شكل إساءة بارزة للمفهوم الديمقراطي في تحديد أنماط العمل التشريعي لخدمة المجتمع نظراً لوجود تدخلات خارجية ساهمت في صناعة المشهد السياسي العراقي علي الصورة التي هو عليها الآن، لذا فإن هذه الدراسة أريد لها أن تتناول بالرصد والتحليل اهتمام الصحافة اليومية العراقية ممثلة بصحيفتي "الزمان" و"الصباح" بالشؤون السياسية من خلال تحليل خطاب المواد الصحفية السياسية في مواد الرأي والمواد الإخبارية، لما لهذا الموضوع من أهمية مجتمعية وعلمية تفيد في التعرف علي مكانه وحجم الاهتمام بهذا النمط من الصحافة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

شهد العراق فترة ما بعد الاحتلال تحولات منهجية سياسية واقتصادية واسعة انعكست على الحياة السياسية، أهمها الدخول في مسار التحول الديمقراطي، وما أفاد به من اتساع نطاق الحريات الإعلامية والثقافية المزعومة، وهو الأمر الذي يحتاج إلى تحليل موقف الصحافة العراقية اليومية موضوع دراستنا متمثلة بصحيفتي "الزمان"، و"الصباح" ومدى اهتمامها بالتغطية الإخبارية لأزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١، ومدى انعكاساتها في السياسات التحريرية وفي طبيعة المضامين الإخبارية السياسية التي تناولتها الصحف واتجاهاتها، وجدير بالذكر أن ملكية صحيفة الزمان اتجاهاً مستقلاً يملكها القطاع الخاص بالكامل، أي أنها لسان حال كتابها، أما صحيفة الصباح فتعود ملكيتها إلى الحكومية العراقية، بحيث تتطابق سياسة الصحيفة مع اتجاهات سياسات الحكومة فيطلق عليها (صحيفة حكومية) أي أنها لسان حال الحكومة، بحسب اختلاف وجهات النظر والآراء والأفكار والاتجاهات

التي تقف وراء طبيعة الرسالة اللتان كانتا تعملان على إيصالها في أسلوبهما الخاص في الأداء والطرح من ناحية (نوع التغطية، والمضامين، والأشكال التحريرية، والمصادر، وغيرها من الأنماط الصحفية الأخرى التي خصصت في التغطية الإخبارية لأزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف على:-

أ-المضامين التي حظيت باهتمام صحيفتي الدراسة عند تناولها موضوع أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

ب-المصادر التي اعتمدها صحيفتا الدراسة الخاصة بتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

ج-موقف كتاب صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

د- الأشكال الصحفية التي استخدمت في صحيفتي (الزمان والصبح) عند عرضها للقضايا المتعلقة بتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

هـ- نوع التغطية الصحفية في كل من الخبر والتقرير التي خصصت في صحيفتي الدراسة عن تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

و-العناصر التيبوغرافية التي استخدمت في موضوع تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١. من حيث: الصور والرسوم، والإطارات، والألوان، والعناوين.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١- يشكل موضوع تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١. في العراق قضية جدلية على المستويين الرسمي والشعبي حيث تؤيد بعض الآراء حق الشعوب في اختيار الممثل الصالح، وبعضها مازال متمسكًا بخلفيته السياسية الأمر الذي يجعل التغطية الإخبارية لكل اتجاه منهما مختلف عن الآخر، ومن هنا تأتي الأهمية من معرفة أهمية التغطية الإخبارية لموضوع الانتخابات.

٢- للبحث أهميته ومبرراته كونه يتناول التغطية الإخبارية التي قامت بيها الصحف اثناء تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

٣- محاولة الوصول إلى مقترحات تسهم في رسم السياسات التحريرية لكل صحيفة.

تساؤلات الدراسة:

تسعي الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

١. ما المضامين والموضوعات التي حظيت باهتمام صحيفتي الدراسة لدي تناولها أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١؟

٢. ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة في تغطية الانتخابات العراقية؟

٣. ما موقف كتاب صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للانتخابات؟

٤. ما الأشكال الصحفية المستخدمة في صحيفتي (الزمان والصبح) لدي تناولها القضايا المتعلقة بالانتخابات البرلمانية؟

٥. ما نوع التغطية الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول الانتخابات العراقية؟

حدود الدراسة:

(١) الحد المكاني: ويقصد به المكان الذي تصدر به صحيفتي (الزمان، والصبح) اليوميين في العراق اللتان قامتا بالتغطية الإخبارية لتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

(٢) الحد الزمني: ويقصد بها الإطار الزمني الذي تعطي بها الدراسة مدة زمنية محددة بعد انتخابات ٢٠٢١، وقد حددت الدراسة مدة زمنية تبدأ من ٢٠٢٢/٢/٧ ولغاية ٢٠٢٢/٣/٧ وهي المدة التي سلطت الصحيفتان الضوء عليها بكثافة حول الانتخابات البرلمانية العراقية بتغطيتهما الإخبارية.

(٣) الحدود الموضوعية: يكرس المجال الموضوعي للدراسة في تغطية تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١، وتمثل هذه التغطية في كافة فئات تحليل المضمون التي ستحلها الباحثة خلال المدة المشار إليها أعلاه.

نوع البحث ومنهجه:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف "إعطاء صورة واضحة عن الظاهرة التي ترغب بجمع البيانات عنها، ووصف ميزات وخصائص مجتمع أو ظاهرة ما، مثل: اتجاهات معينة لمجتمع أو خصائصه، وهي تضيف بذلك رصيّدًا إضافيًا من الحقائق والمعارف، الأمر الذي يساعد في عملية فهم الظاهرة والتنبؤ بحدوثها.

تعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يعدّ واحدًا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، وقد استخدمت الباحثة في إطاره "تحليل المضمون"، الذي يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها، وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله.

تعريف مصطلحات الدراسة:

١- **التغطية الإخبارية:** وتشمل عملية جمع الوقائع من خلال الملاحظة، والتحليل، والتفكير والتأكد من صحة الوقائع التي تعطي للقارئ عندما يتم تجميعها في قصة إخبارية فكرة جيدة عن ما حدث، وهي كذلك عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه التي تجعل لحدث مالكا للمعلومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشرⁱⁱⁱ.

٢- **الانتخابات:** هي المظهر الرئيسي للمشاركة السياسية من قبل الشعب لاختيار ممثليهم في المجالس المختلفة عن طريق التصويت، وهي الطريقة الوحيدة لتنفيذ الديمقراطية الليبرالية التمثيلية في ظل تزايد أعداد السكان، وعدم إمكانية تطبيق الاجتماع الكامل لأفراد الشعب^{iv}.

٣- **البرلمان:** هي كلمة من أصل فرنسي، تستخدم في اللغات المختلفة بمعنى المجالس النيابية العليا التي تمثل السلطة التشريعية في البلاد مثل: مجلس الأمة، مجلس الأعيان، مجلس الشعب، المجلس الوطني، المجلس النيابي، ويتكون البرلمان من النواب والشيوخ، وقد يكون مجلسًا واحدًا، ومجلس النواب موسع، وأعضاؤه أقل سنًا من أعضاء مجلس الشيوخ الأضيق نطاقًا وأعضاء مجلس النواب أكثر عددًا ونشاطهم في دوائهم الانتخابية وتحت قبة البرلمان ومجلس الشيوخ بمثابة أداة التهذئة والاتزان لسياسة الحزب الحاكم والحكومة والتشريع^v.

ويقصد بالبرلمان العراقي السلطة التشريعية، وهم مجموعة من الأفراد تصدر القوانين والتشريعات الهامة للدولة، يطلق عليهم باسم النواب، جرى

اختيارهم بواسطة الانتخابات من قبل المواطنين الناخبين بطريقة التصويت المباشر بنظام القائمة المفتوحة.

٤- الصحافة العراقية: والمقصود بهذا المصطلح الصحافة المطبوعة (الورقية) العراقية اليومية متمثلة بصحيفتي (الزمان والصباح) كعينة دراسة ممثلة عن بقية الصحف العراقية في التغطية الإخبارية لتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.

المبحث الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة:

استندت الباحثة إلى نظريتي ترتيب الأولويات (Agenda- setting)، والاعتماد على وسائل الإعلام (Dependency Theory)

نظرية ترتيب الأولويات (Agenda- Setting Theory)

تعد نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة من النظريات الاتصالية المهمة التي سلطت الباحثة الضوء عليها لمعرفة ماذا سيعتمد من أهميتها في دراسته، فوجد مضامينها مناسبة شكلاً ومضموناً مع موضوع بحثه لما لها من تأثير في تشكيل أفكار وأراء الجمهور، حيث تتضمن الفكرة الأساسية للنظرية: هي "أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الإخبارية أو الصحافة بشكل عام، أي التي تتضمن الصحف والإذاعة والتلفزيون الموضوعات في أثناء حملة انتخابية، وبين ترتيب أهمية الموضوعات كما يراها هؤلاء الذين يتابعون الأخبار"، فمدي اهتمام الصحيفة بقضايا معينة وإبرازها والتركيز عليها شكلاً ومضموناً تتوقع الصحيفة أن تكون تلك القضايا في مقدمه اهتمامات الصحيفة نتيجة لقراءة الصحيفة (إسماعيل، ٢٠٢٣، ص ٢٧٢). بمعنى أن فكرة النظرية تؤدي مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناء على أهميتها أستعير أسمها من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات والاجتماعات^٧. ولذا فإن وسائل الإعلام لها جدول أعمالها الخاص التي تحدد الأكثر أهمية والأهم والأقل أهمية من الموضوعات والأحداث.

وتتلخص الفكرة الأساسية لوضع الأجندة بأن هناك علاقة ايجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة وحجم الأهمية التي يعيرها الجمهور لنفس القضايا، فوضع الأجندة وفقاً لبعض التفسيرات ليست إلا توجيهاً من وسائل الإعلام للجماهير نحو الحقائق السائدة^{vii}

إن النظرية لها "إمكانية تأثير وسائل الإعلام علي الجمهور من أبرزها ما تناوله الباحث لونغ (Long) في عام ١٩٥٨ في إطار مفهوم ترتيب الأولويات، فوجد أن الصحافة هي اللولب المحرك والعامل الأول في وضع

الأجندة والقضايا المحلية، كونها تمارس دوراً حيوياً كبيراً في تحديد ما يتحدث عنه معظم الناس، وينظرون إليها بوصفها السبيل لحل المشكلات والقضايا ومعالجتها^{viii}.

ويري "برنارد كوهين" في الستينيات أن الصحافة قد لا تنجح في تعريف الناس كيف تفكر؟ ولكنها تنجح أكثر في تعريف القراء ماذا يفكرون فيه؟ ومثل هذه الأفكار هي التي استعادت مفهوم القوة غير المحدودة لوسائل الإعلام، حيث يشير هذا المفهوم إلى الدور المؤثر لوسائل الإعلام في تحريك اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات لتتنق في ترتيبها مع الترتيب الذي تضعه وسائل الإعلام لأهمية هذه القضايا والموضوعات^{ix}.

برزت هذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي، والتي افترضت أن وسائل الإعلام لا تقدر أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون من هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، مما يثير اهتمام الناس تدريجياً ويجعلهم يفكرون فيها ويدركونها ويقفون بشأنها، وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير من تلك التي لا تطرحها وسائل الإعلام^x.

ونظرية ترتيب الأولويات (تحديد الأجندة) تغيد بـ "وجود علاقة ايجابية بين ما تؤكد وسائل الإعلام في رسائلها، وبين ما يراه الجمهور هاماً، أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور، ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية مثل هذا التأثير هو نتيجة ثانوية للتدفق الطبيعي للإخبار^{xi}.

ويقول^{xii} أن هذه النظرية تهتم على وجه التحديد بالقضايا والأخبار السياسية من بين محتويات وسائل الاعلام عبر فترة زمنية قصيرة أو ممتدة، وتنتهي غالباً الدراسات القائمة على هذه النظرية إلى وجود مستوى عال من التشابه بين كمية الاهتمام المعطاة لقضية معينة من قبل وسائل الإعلام وبين مستوى أهمية هذه القضية لدى الجمهور الذي تعرض لهذه الوسائل، ولا تعني هذه النتائج أن وسائل الإعلام لها قدرة هائلة على حمل الجمهور لاعتناق وجهة نظر معينة، ولكن وسائل الاعلام تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية من قضايا أخرى، أي أن أولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام تصبح هي ذاتها أولويات الاهتمام عند الجمهور.

وأشارت (عبده، ٢٠١٤، ص ١٠٤) أيضاً نحو نظرية ترتيب الأولويات، وتقوم بأنها قد اهتمت "بدور الإعلام في تكوين الرأي العام"، وتحولت بهذا الموضوع من الأطر النظرية العامة إلى مجال الدراسات والبحوث، كما اجتهدت هذه النظرية في الإجابة على كثير من الأسئلة والإشكاليات المرتبطة بهذا الدور مثل هل الصحافة من وسائل الإعلام التي تعكس النقاش وبالتالي الرأي العام؟ وما هي حدود حرية وسائل الإعلام في اختيار وطرح القضايا؟ وما هي الآثار المتوقعة للإعلام على الفرد في المجتمع، بحيث تسعى نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة) إلى:

- الطرق التي تجمع وتختار بها وسائل الإعلام والأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف بعملية حارس البوابة Cate Keeper أو ما يطلق عليه البعض صناعة الأخبار.
 - نتائج ترتيب الأولويات.
 - تأثير ترتيب الأولويات على ما يفكر فيه الناس بغض النظر عن أهمية الموضوعات المقدمة.
- وحين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت والمساحة في التغطية الإخبارية لقضية ما فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل.

نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام (Dependency Theory) :

تعتمد فكرة نظرية الاعتماد على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف^{xiii}

لأن النظرية تنظر إلى وسائل الإعلام بعمق لكونها القادرة على تحقيق كم كبير من التأثير المعرفي، والسلوكي، والعاطفي، ويتضح أكثر حين تقوم هذه الوسائل بوظيفتها في عرض الأخبار والتقارير، والأحداث والمعلومات بحرفية وبصورة متميزة وجذابة، وذلك من أجل إشباع حاجة الفرد لفهم ما يدور حوله في المجتمع الداخلي والخارجي أو القيام بدور فعال في هذا المجتمع، بمعنى آخر يزداد اعتماد الفرد على الوسيلة الإعلامية كلما زاد إدراكه بإمكان الحصول منها على إشباعات معينة في حالة البحث عن وسيلة معينة^{xiv}.

أولاً: مفهوم الاعتماد:

ظهر مفهوم الاعتماد علي وسائل الإعلام في السبعينيات من القرن الماضي، كان ذلك حينما قام صاحب كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسساً نظرية الاعتماد علي وسائل لإعلام، وهما "ديلفين، وساندرا روكيتش" إلى ملء الفراغ الذي خلفه نظريات الاتصال السابقة، وأهمها نظرية "الاستخدامات والإشباعان" التي أهملت تأثير وسائل الأعلام، وركزت علي المتلقي وأسباب استخدام وسائل الإعلام، فكان منهج المؤلفان يأخذان منهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثير وسائل الإعلام، فكان اقتراحهما: هو الاندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي العريض فكانت البداية الأولى لهذه النظرية (الهييتي، ٢٠٢٠، ص ١٣٣).

ويرى باحثو النظرية أن هناك اعتمادًا متبادلًا بين الإعلام الجماهيري، والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت "ساندرا بول روكيتش" أحد مؤسسي النظرية ومطوريها أن شمولية نظرية الاعتماد ودقتها تجعلها أحدي النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثيرات الإعلام واستخداماته.^{xv}

ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على "علاقة اعتمادية، بحيث تكون هذه العلاقة بين منظومة وسائل الإعلام بشكل إجمالي مع أحد أجزائها مثل الصحافة، الإذاعة، التلفزيون^{xvi}".

ومن جانب آخر نجد أن تحديد الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام وكيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ترتبط بعلاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى، فالفرد لا يستطيع السيطرة على نشر الرسائل الإعلامية المختلفة، لأنه يجب الأخذ بعين الاعتبار علاقة وسائل الإعلام كنظام قائم مع النظم الأخرى فهنا يحدد ما ينشر وما لا ينشر^{xvii}.

ثانياً: ركائز النظرية:

كشطين أساسين حتى يكون هناك اعتماد متبادل بين الجمهور ووسائل الإعلام، تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتان هما:

أ- الأهداف:

تعتمد نظرية الاعتماد في أهدافها على موارد يسيطر عليها الأفراد أو الجماعات تعمل على مساعدتهم في تحقيق أهدافهم الشخصية أو الاجتماعية، فإذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق وظائف مهمة للمجتمع زاد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام فإذا قامت وسائل الإعلام بعمل الوظائف المناط بها، وتمكنت من إشباع حاجات الجمهور زاد ذلك من اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام^{xviii}.

ب- المصادر:

تعد وسائل الإعلام وسيلة يسعى إليها الأفراد والجماعات لتحقيق أهدافهم فهي مصدر لتحقيق تلك الأهداف وتقوم وسائل الإعلام بثلاثة أنواع من الوظائف^{xix}.

النوع الأول: جمع المعلومات: ويقصد جمع المعلومات من مصادرها أو مناطق حدوثها ثم إرسالها للمؤسسة الإعلامية لصياغتها بأسلوب جيد، فالمندوب الصحفي يجمع جميع المعلومات الهامة، ويأتي كاتب السيناريو بمعلومات حقيقية أو خيالية تهدف إلى المرح والاسترخاء.

النوع الثاني: تنسيق المعلومات: ويقصد بذلك تنسيق المعلومات، ويعني تحويل المعلومات غير المنقحة التي جمعها إلى مواد منقحة بأسلوب صحفي مناسب، والقصد منها تقوم المؤسسة الإعلامية بجمع هذه المعلومات، وفي معظم الأحيان تكون مستقبلة من أكثر من مصدر كالمراسلين ووكالات الأنباء فتبدأ بتتبعها ثم فرزها حتى تخرج بصورة إعلامية مناسبة.

النوع الثالث: نشر المعلومات وتوزيعها بصورة جماهيرية: وهي التي يسيطر عليها نظام وسائل الإعلام، وهو نشر المعلومات أو القدرة علي إخراج المعلومات إلى جمهور كبير، ويستخدم مصطلح "المعلومات" هنا بوجه عام للإشارة إلى إنتاج وتوزيع كل أنواع الرسائل وإلى أن الفروق التقليدية التي توجي بأن الأخبار شيء يتعلق بالمعلومات، في حين أن التسلية ليست كذلك، فهي فروق مضللة، وتفترض مثل هذه الفروق أن الناس يجمعون شيئاً فشيئاً المعلومات التي توجه إنشائهم للمعاني وأعمالهم بصفة أساسية من الأخبار.

ثالثاً: اثار الاعتماد علي وسائل الإعلام:

مؤسس النظرية "ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش" رصدوا مجموعة من النتائج والآثار عند اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام وتم تقسيم ذلك علي ثلاثة فئات أساسية^{xx}.

أ- الآثار المعرفية: وتشمل على الغموض في تكوين الاتجاهات وترتيب الأولويات واتساع المعتقدات وفي توضيح أهم القيم المطلوب ترويجها والحفاظ عليها.

ب- الآثار الوجدانية: وتشمل على الفتور العاطفي واللامبالاة، والخوف والقلق، والدعم المعنوي والاعتراب.

ج- الآثار السلوكية: وتشمل على سلوكيين وهما التنشيط والخمور.

وبناء على ذلك ستوظف هذه النظريتان في الدراسة، بأدراج عدد من الفئات من خلال استمارة تحليل المضمون بهدف الكشف عن الصحافة اليومية من خلال التغطية الإخبارية في تبني القضايا والمضامين المتعلقة بتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١. وهذه الفئات ستتضمنها هي: الموضوعات، ومصادرها المعلومات، نوع التغطية الإخبارية، والأشكال التحريرية إضافة إلى العناصر التيبوغرافية.

الدراسات السابقة:

١. الدراسات المحلية والعربية

أجرت الباحثة مسحًا استطلاعيًا للدراسات المتعلقة في مجال الدراسات الإعلامية ذات الصلة بمجال الدراسة (المحلية، والعربية، والأجنبية) والذي تعني ببحث وتحليل عملية توظيف مصادر الأخبار داخل التغطية الإخبارية الخاصة بالانتخابات البرلمانية العراقية. وقد أتضح من معالم المسح إلى عدم وجود دراسات قريبة علي وجه العموم لموضوع دراستنا، حيث لم تجر أي دراسة أكاديمية تحليلية نقدية لأداء الصحافة العراقية المطبوعة في موضوع هذه الدراسة سابقًا على حد علم الباحثة، تتعلق بتحليل خطاب تغطية الصحف اليومية المطبوعة (الزمان، والصبح) لتشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١. حتى اعداد الدراسة، لذلك حاولت الباحثة استعراض دراسات قريبة من موضوع دراستنا تشمل تغطية اخبارية، ودراسات أخرى خاصة بالانتخابات.

أولاً: دراسة الشخلي (٢٠٢٠) بعنوان: "تغطية الصحافة الالكترونية العراقية لانتخابات مجالس المحافظات: دراسة تحليلية لصحيفتي الدستور والزمان" ويتحدد هدف الدراسة في معرفة الطريقة التي تمت بها التغطية والقضايا التي طرحتها الصحيفتين خلال فترة الدراسة مع بيان مدى قدرة هاتين الصحيفتين علي التوعية بالبرامج السياسية التي يطرحها المرشحون للانتخابات ومدى مساهمة هاتين الصحيفتين في العملية الانتخابية من خلال تحليل خطاب تغطية الصحافة العراقية الالكترونية، والمتمثلة بصحيفتي (الدستور، والزمان) اليومييتين للأحداث الجارية، حيث أظهرت النتائج التحليلية بأن صحيفتي الدراسة اقتصرت استخدمها علي أشكال تحريرية كانت: (الخبر، المقال) والباقي كان استخدمها في تغطيتها الصحفية نادر أما فيما يخص الانتخابات فهناك قراءات حديثة بهذه الصدد كقوانين الانتخابات في الدول العربية" (قسم الدراسات الانتخابية والقانونية في مركز بيروت للأبحاث والمعلومات).

وأظهرت النتائج النهائية من خلال صحيفتي الدراسة في تغطيتها للانتخابات انها اختلفت في مواضع واتفقت في مجال آخر، ولكن ركزت في معالجتها الصحفية على موضوع المرشحين وموضوع الأحزاب السياسية.

ثانياً: دراسة ماضي (٢٠١٩) بعنوان: "الانتخابات الديمقراطية وواقع الانتخابات في الاقطار العربية: حملت الدراسة في طياتها مفهومًا عن الانتخابات الديمقراطية والياتها ونظمها التي تتعامل معها، كما تناولت الدراسة طبيعة الانتخابات التي أجريت في عدد من الأقطار العربية من حيث مقاصدها ووظائفها، ومن حيث الكيفية التي تمت بها هذا الانتخابات في الأقطار العربية، أسفرت نتائج الدراسة إلى ظهور أبعاد للانتخابات تركتها في تلك الاقطار العربية فعلى صعيد البعد السياسي: ما شهدتها العقود الثلاثة الماضية، في الوطن العربي، من إجراء انتخابات على

المستويين البرلماني والمحلي، وإجراء انتخابات مباشرة لاختيار رئيس الدولة، في بعض الاقطار العربية، وعلي الرغم من ذلك لم تقض تلك الانتخابات بمجملها، إلي تداول سلمي للسلطة أو إلى انتقال ديمقراطي حقيقي، أو حتى حدوث تغيير حقيقي في صلب الانظمة السياسية وطبيعة عملية صنع القرار السياسي كما لم يتمكن الناخبون في أي قطر عربي من اختيار ممثليهم بمحض ارادتهم، إلا من خلال برلمان حقيقي يمثل فئات المجتمع، ويعبر عن آمالها ومطالبها بشكل حقيقي بعيدا عن نفوذ السلطة القائمة، أو عل بمستوى رئاسة الدولة في انتخابات تنافسية حقيقية، بلا قيود تعجيزية. أما في البعد النظري لمفهوم الانتخابات: ضرورة توفر الإطار الدستوري والقانوني الذي تجري في سياقه الانتخابات، من حيث تمكين المواطنين من انتخاب من يكفلونه تحمل احدي السلطات الدستورية لمدة محددة، وفق ارادتهم الحرة، ودون وصاية من فرد، أو قلة، مهما تكن صفتها ومكانتها، وهذا هو شرط الفاعلية. يضاف إلي هذا الشرط الجوهرى شرطان يتكاملان معه، ويشكلان ضمانه لتحقيق مقاصد الانتخابات الديمقراطية، وهما شرطا الحرية والنزاهة.

ثالثا: دراسة ياسين (٢٠١٧) بعنوان: "النظام الانتخابي وتمثيل الاحزاب والتيارات السياسية في مجلس الشعب المصري (١٩٨٤ - ٢٠٠٥)" هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم النظم الانتخابية المختلفة التي طبقت في مصر منذ انتخابات مجلس الشعب في عام ١٩٨٤، وحتى انتخابات عام ٢٠٠٥ ومحاولة التعرف بشكل مقارن علي قدرة هذه النظم الانتخابية علي تمثيل مختلف الاحزاب والتيارات السياسية، حيث اعتمدت الدراسة علي المنهج المؤسسي - القانون، وأيضًا على المنهج المقارن، هدفهما الأول لتحليل القضايا القانونية وتأثيرها علي تمثيل الأحزاب والتيارات السياسية المختلفة بالمجلس، والمنهج الثاني لأجراء المقارنات بين النظم الانتخابية المختلفة التي طبقت في مصر في فترة الدراسة، وحجم تمثيل الاحزاب والتيارات السياسية المتنوعة بالمجلس في ظل هذه النظم المختلفة.

٢-الدراسات الأجنبية:

أولاً: دراسة يونج سون وسنج كيم **Young Jun SonadSung Taekim (2021)** ركزت الدراسة في تناولها للانتخابات الرئاسية الأمريكية للأعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٨ و ١٩٩٢ على التوعية الانتخابية من جامعة ميتشغان، وجدت الدراسة أن الحملات الانتخابية من خلال التغطية التلفزيونية كوسيلة اتصال مباشرة كانت مصدرًا مهما وسريعًا للمعرفة والمعلومات السياسية بالنسبة للناخبين، وخاصة للأعوام ١٩٨٨ و ١٩٩٢، ووجدت الدراسة أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الاتصال الجماهيري من القوة في إيجاد المعرفة السياسية بالنسبة للمقترعين.

ثانياً: دراسة مركز بيو للأبحاث "**Pew Research center (2018)**" تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لحرب العراق والانتخابات ٢٠٠٨ الرئاسية لم يرتب حسب ما يريد الجمهور الأمريكي، حيث تجاوزت نسبة التغطية الإعلامية

العامّة للهجرة والنزاع الفلسطيني التغطية الإعلامية الأمريكية لسباق الانتخابات الرئاسية الأمريكية وحرب العراق، ووفقاً للبحث فإن كمية التغطية الإعلامية ونوعها بخصوص حرب العراق وانتخابات ٢٠٠٨ الرئاسية لم يرتباً حسب ما يريد الجمهور الأمريكي، حيث تجاوزت نسبة التغطية الإعلامية العامّة للهجرة والنزاع الفلسطيني التغطية الإعلامية الأمريكية لحرب العراق، بالرغم من أن المصلحة الأمريكية في حرب العراق تقريباً ضعف أي قصة أخرى، وتشير الدراسة إلى أن الرأي الأمريكي سعي إلى زيادة المعلومات عن الانتخابات الرئاسية، فالمواطنون غير راضين عن التغطية المقدّمة.

وخلصت الدراسة إلى قصور التغطية الإعلامية لانتخابات عام ٢٠٠٨، وأوضحت نتائج الدراسة، أن (٧٦٪ من الأمريكيين يبحثون عن مزيد من المعلومات عن مواقف المرشحين و ٥٧٪ من الأمريكيين يبحثون عن مزيد من المعلومات حول المناقشات الرئاسية، و ٥٤٪ الأمريكيين يبحثون عن مزيد من المعلومات عن المرشحين وخلفياتهم).

ثالثاً: دراسة أماي بوشر، Amy Basher (2016) : سلطت الدراسة اهتمامها بتحليل خطاب التغطية الإخبارية لصحيفة النيويورك تايمز للانتخابات أعضاء مجلس النواب بولاية نيويورك عام ٢٠٠٠، مستخدمة الدراسة خصائص تحليل المضمون الكمي والكيفي للتعرف على الإطار الذي شكلته التغطية الإخبارية لشخصية "هيلاري كلينتون" خلال انتخابات مجلس النواب، فقد أظهرت الدراسة من خلال استعمالها بعض المفاهيم المقتبسة من التراث الخاص بالانتخابات السياسية التوصل إلى نتائج مهمة، حددت بثلاثة أطر أساسية كانت مسيطرة على تغطية الصحيفة هي: إطار التقاليد الصحفية المتبعة مع السيدات الأول، وإطار النشاط السياسي وإطار الأنماط المثالية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، حيث استخلصت نتائج الدراسة بخلاصة أثبتت أن إطار النشاط السياسي هو أكثر الأطر بروزاً للسيدة هيلاري كلينتون مقارنة بالأطر الأخرى.

- التعليق على الدراسات السابقة:

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في معرفة ما يمكن دراسته وتحليله خلال البحث، وما لم يتم التطرق إليه في هذه الدراسات، وكذلك زاد في معرفة وإدراك الباحثة في موضوع الصحافة المطبوعة العراقية وتطورها، وأيضاً في معرفة ما مدى الاستفادة من هذا التطور، وكذلك في موضوع تشكيل الحكومة بعد الانتخابات، وبالتحديد الخاص بالشأن العراقي.

للكيانات السياسية ضمن الدائرة الواحدة (مطروحًا منها الأصوات الصحيحة التي تم التصويت بها للمكونات) على عدد المقاعد المخصصة للمحافظة، كما استوضحت المفوضية إليه احتساب وتطبيق (القاسم الانتخابي) الذي يحدد عدد المقاعد لكل كيان سياسي فائز من خلال قسمة (العدد الكلي للأصوات الصحيحة الحاصل عليها في الدائرة الانتخابي علي القاسم الانتخابي)^{xxi}.

المبحث الثالث: الإطار التحليلي

تغطية الصحف العراقية لأزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١..

وضحت صحيفتي (الزمان، وال صباح) أن هناك أزمة سياسية في العراق منذ الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢١، حيث عجز أعضاء مجلس النواب العراقي عن تشكيل حكومة ائتلافية مستقرة، أو انتخاب رئيس جديد، منذ ثمانية أشهر، ما نجم عن وقوع النظام السياسي الوطني بمأزق سياسي.

أشارت صحيفتي (الزمان، وال صباح) أن الأزمة بدأت باشتباكات عنيفة في بغداد عقب الانتخابات ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء "مصطفى الكاظمي" في ١٨ نوفمبر قال مقتدى الصدر إنه يود تشكيل حكومة أغلبية.

كما وضحت الصحيفتين أنه في التاسع من كانون الثاني/يناير، اجتمع البرلمان المنتخب حديثاً لأول مرة في المنطقة الخضراء لانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه. بعد جلسة برلمانية فوضوية أسفرت عن إصابة رئيس مجلس النواب المؤقت "محمود المشهداني" بالمرض ونقله إلى المستشفى لكن بعد ذلك، أعيد انتخاب النائب السني ورئيس البرلمان الحالي "محمد الحلبوسي" لولاية ثانية، مع "شاخوان عبد الله" من الحزب الديمقراطي الكردستاني و"حاكم الزاملي" من التيار الصدري. نجح الحزب الديمقراطي الكردستاني والتيار الصدري وحزب التقدم (العراق) في شغل المناصب الثلاثة بسبب تصويت مرشحي كل كتلة لبعضهم البعض، ثم عُلق البرلمان مؤقتاً لكنه تمكن لاحقاً من استئناف عمله مرة أخرى بعد أخذ رأي وحكم المحكمة العراقية العليا.

حتى نهاية ايار/مايو ٢٠٢٢، لم يتمكن مجلس النواب من اختيار رئيس للجمهورية ولم يتمكن من تشكيل أية حكومة في ١٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٢، استقال ٧٣ نائباً من كتلة الصدر من البرلمان، في ٢٣ حزيران/يونيو، وأعقب ذلك تأدية ٧٣ نائباً بديلاً اليمين الدستوري ليحلوا محل النواب المستقيلين من مجلس النواب.

شهدت الساحة الإعلامية في عراق ما بعد عام ٢٠٠٣ تدفقاً كثيراً في الوسائل الإعلامية منها ما استطاعت أن تستمر ومنها لم تستطع الوقوف أمام التيارات المتحكمة والمحسوبة على الأحزاب، والمؤسسات الحكومية الممولة من

المال العام، ومع هذا تعد مسألة الانتخابات بصورة عامة ظاهرة مهمة لأي دولة من الدول باعتبارها منحي من مناحي التحول الديمقراطي، أما من جانب الإعلام فإنه بصورة خاصة يمارس دوراً حيوياً وفعالاً في إيصال المعلومة ونقل الحدث للناخب أولاً بأول عما يدور في أروقه المرشحين، وفي مسيرة العملية الانتخابية.

ويرى (نبيل، ٢٠٢٠، ص ٧٣) أن الإعلام يؤدي دوراً مؤثراً في مستويات العملية الانتخابية كلها، وتقاس حرفية وسائل الإعلام ورسالتها في هذه المرحلة المهمة من السلوك السياسي بمدى توازن التغطية وتنوعها ووقوفها علي نقطة واحدة من الأطراف السياسية جميعها، ولا يوجد ما هو ملزم في إطار القانون الدولي لحقوق الإنسان بشأن الإجراءات التي يجب إتباعها لتنظيم دور الإعلام في الانتخابات، ولكن هناك معايير تم استخلاصها من مبادئ قانونية ملزمة، وهذه الممارسات والمعايير تطورت أثناء الممارسات الدولية، ويمكن الاستفادة منها في تطوير الأطر القانونية في العلاقة ما بين الإعلام والانتخابات، أن دور الإعلام في الانتخابات محكوم في العادة بمبدأين أساسيين أولها: مبدأ الانتخابات الحرة والمشاركة السياسية والثاني: حرية التعبير، وقد شكل هذان المبدأان ركيزة أساسية في الوثائق والاتفاقات الدولية كافة، وهناك مجموعة من المحددات لدور الإعلام في تغطية الانتخابات منها ضمان حرية الإعلام وتعدديته وحمائته من تدخل وسطوة الجهاز التنفيذي (الحكومة)، وتوافر مقومات استقلال المؤسسات الإعلامية المملوكة للدولة أو التي تمول من المال العام ولا يستثنى من تلك المحددات أو المعايير الإعلام الخاص المطالب بالالتزام معايير الدقة والموضوعية مع وجود الحد الأدنى من الالتزام الأخلاقي والقانوني.

تؤدي الصحافة بصفقتها أداة التنمية السياسية في المجتمع مثلها مثل الأحزاب والقوي السياسية دوراً مهماً في دعم المشاركة السياسية أبان الانتخابات، فهي تقوم بدور توجيه خطاب مباشر إلى الجمهور لتأكيد أن المشاركة في الانتخابات تعد إحدى أهم الأمور التي تسهم في دعم العملية الديمقراطية في المجتمع (نبيل، مرجع سابق، ص ٧٤).

اصبحت وسائل الاعلام شريكاً أساسياً في حماية الديمقراطية الأمر الذي يتطلب من الإعلام القيام بأدوار وظيفية، ويحمله مسؤوليات تتضمن توفير المعلومات عما يدور في الساحة السياسية بحرية لدعم مصداقيتها لدي الجمهور، والعمل علي تأييد تفاعل الرأي العام مع الواقع المجتمعي السياسي، والتحفيز علي لمشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة، حيث يرتبط الوعي والمشاركة، ومن ثم تحول من قضايا المجتمعات نحو الحداثة والديمقراطية بقدره الإعلام علي الاقتراب من قضايا المجتمع وتمثيلها من وجهة نظر الجماهير وليس تقديمها عبر منظور النظام القائم (فوزي، ٢٠١٨، ص ٢٠٢ - ٢٠٣).

كما تعد وسائل الاعلام في المجتمع الحديث من المصادر الفعالة في مجال التثقيف السياسي من خلال تنمية الوعي السياسي لدي المواطنين، وتعريفهم بالمشاركة السياسية واهميتها والسبل التي يمكن المشاركة من خلال بالإضافة إلي حثهم علي المشاركة، وإذكاء دوافعها لديهم عن طريق خلق اتجاهات ايجابية نحو هذه العملية وتهميش معوقاتهما (عمران، حسين، ٢٠١٦، ص ١٠٠٧).

وفي هذا الإطار يلعب الإعلام السياسي دورًا أساسيًا في تدعيم مفاهيم المشاركة السياسية من خلال غرس ما يسمي بثقافة المشاركة، والتي تعد أحدي سمات المجتمعات المتقدمة، والتي يؤمن فيها الفرد بأهمية وقيمة اشتراكه في صنع القرار السياسي لخدمة مجتمعه، وبصفة عامة يلعب الإعلام باختلاف مستويات هذه المشاركة، والتي تتحدد في ثلاثة مستويات رئيسية هي: ممارسة النشاط السياسي، والاهتمام بالحياة السياسية، والعلاقة الهامشية بها، وبهذا المستويات فمن الطبيعي أن يكون الإعلام مهمًا بالنسبة لمن يمارسون العمل السياسي باعتباره المصدر الرئيسي للمعلومات التي يتخذون علي أساسها مواقفهم ووفقاً للموقع الذي يشغلونه علي الخارطة السياسية، وليوجهون من خلال رسائلهم من ناحية، ولتغطية الأنشطة التي يقومون بها وتعريف الرأي العام من ناحية أخرى (فوزي، مرجع سابق، ص ٢٠٣ - ٢٠٤).

▪ وحدات التحليل:

لتحقيق أغراض الدراسة، فقد لجأت الباحثة إلى استخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والمتمثلة بكافة الفنون الصحفية (الخبر، التقرير، التحقيق... الخ)، كما استخدمت الباحثة وحدة الموضوع (الفكرة)، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وقد اقتصرت الوحدة الثانية (الموضوع أو الفكرة) على المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف موضوع الدراسة عن الأزمة، وذلك للتعرف على طبيعة الاتجاهات والقيم التي حملتها مضامين هذه المقالات والتحليلات.

▪ فئات التحليل:

بعد قيام الباحثة بالاطلاع على كل ما كتب عن أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١ في الصحف العراقية المدروسة، قام بتصنيفها بما يخدم أهداف هذه الدراسة، كالتالي:

أولاً: فئة النمط: وقد شملت كافة الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة، وهي: الأخبار، التقارير، المقابلات، المقالات والتحليلات، التحقيقات، الرسوميات (الكاريكاتير)، الدراسات والترجمات، بريد القراء، وفئة أخرى.

ثانياً: فئة القيم : وقد تم تصنيفها إلى قيم:

- **إيجابية:** ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي تتفق مع ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.
- **سلبية:** ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي لا تتفق مع ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.
- **محايدة:** ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي لا تتفق ولا تختلف مع ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.
- **مختلطة:** ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي تتفق أو تختلف مع أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١.
- **بدون قيم:** ويقصد بها مجموعة المفاهيم النسبية التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات محل الدراسة والتي لا تتضمن أي نوع من أنواع القيم.

ثالثاً: فئة المضامين : إذ تمت قراءة محتوى المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة عن الأزمة، والبالغ عددها (٣٥) مقالاً وتحليلاً، نتج عنها (٢٧٠) فقرة، حملت (١٥) موقفاً، وهذه المواقف هي:

- انعكاسات ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١ على الجمهور .
- الأسباب التي أدت إلى ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١ .
- سوء التخطيط في إدارة ازمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات ٢٠٢١ .

رابعاً: فئة الاتجاهات : وقد تم من خلال هذه الفئة رصد الاتجاهات المختلفة والمتعلقة في المقالات والتحليلات المنشورة في صحف الدراسة، والتي عالجت الأزمة من خلال تصنيف هذه الاتجاهات إلى:

- **مؤيدة:** (ويقصد بها تلك المضامين التي تعكس الجوانب الايجابية في أي من المواقف الواردة ضمن فئاتها).
- **معارضة:** (ويقصد بها تلك المضامين التي تعكس الجوانب السلبية في أي من المواقف الواردة ضمن فئاتها).
- **محايدة:** (ويقصد بها تلك المضامين التي تتعرض لوجهتي النظر بأسلوب متوازن) .
- **مختلطة:** (ويقصد بها المضامين التي تؤيد أو تعرض أي من المواقف الواردة ضمن فئة المضامين) .

- بدون اتجاه: (ويقصد بها المضامين التي لا تتضمن أي نوع من أنواع الاتجاهات).

خامساً: فئة مصادر التغطية: وقد شملت هذه الفئة المصادر التالية مندوبون ومراسلون، كتاب الجريدة، وكالات الأنباء العربية، وكالات الأنباء العالمية، غير مبين، ومصادر أخرى.

سادساً: فئة الموقع: وقد شملت هذه الفئة: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة، وذلك بعد أن تمت قراءة مضمون موضوعات الأزمة، وتصنيفها إلى الفئات المتعددة سألغة الذكر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشته:

جدول رقم (١) الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة بين الصحف العراقية اليومية

الصحيفة	الزمن		الصباح		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
النمط						
الأخبار	١٦	٤٢,١	٢٥	٤٤,٦	٤١	٤٣,٣٥
التقارير	٨	٢١,١	١٥	٢٦,٨	٢٣	٢٣,٩٥
المقابلات	٣	٧,٩	١	١,٨	٤	٤,٨٥
المقالات والتحليلات	١١	٢٨,٩	١٠	١٧,٨	٢١	٢٣,٣٥
التحقيقات	--	--	--	--	--	--
الرسومات (الكاريكاتور والكرتون)	--	--	٢	٣,٦	٢	١,٨
الدراسات والترجمات	--	--	--	--	--	--
بريد القراء	--	--	٣	٥,٤	٣	٢,٧
أخرى	--	--	--	--	--	--
المجموع	٣٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٩٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى أن الأخبار الصحفية جاءت في المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة في الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٤٣.٣٥%). وفيما يخص كل صحيفة على حدة، فقد جاءت الأخبار في المرتبة الأولى في "الزمن" و "الصباح"، وبنسبة بلغت (٤٢.١%) للأولى، و(٤٤.٦%) للثانية.

أما التقارير الإخبارية فقد جاءت في المرتبة الثانية في الصحف المدروسة، وبنسبة بلغت (٢٣.٣٥%).

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (١)، يمكن استخلاص ما يلي:

١. إن الأخبار والتقارير الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى، من مجمل الفنون الصحفية الأخرى. التي تناولت الأزمة، وهذا يعني أن التغطية غلب عليها البعد الإعلامي، الذي يمهّد ويسجل للأحداث، وذلك لتلبية احتياجات القراء من المعلومات والأحداث المتعلقة بالأزمة.
٢. إن المقالات والتحليلات والمقابلات جاءت في المرتبة الثالثة بعد الأخبار والتقارير الإخبارية، وهذا يعكس اهتمام الصحف بهذه الأزمة، من خلال الرأي والرأي الآخر، وإضفاء البعد التحليلي عليها، حيث تناول كتاب الصحف المدروسة في كتاباتهم عن الأزمة، نبض الشارع واستيائه من الأزمة وتداعياتها، وكذلك دفاع الجهات الرسمية عن مواقفها من الأزمة، وبأنها لن تتكرر مستقبلاً، وذلك من خلال أخذ الحيطة والحذر في المرات القادمة.
٣. تشير النتائج إلى أن الأنماط الصحفية الأخرى مثل التحقيقات الصحفية والدراسات والترجمات والرسومات بأنواعها، وبريد القراء، لم تحظ بالاهتمام المطلوب، مما يفقد الأزمة التنوع في الرؤى والأساليب التي يمكن أن تثيري المعالجة من خلالها.

أما بيانات الجدول رقم (٢) فتشير إلى أن الصحافة العراقية اليومية، عرضت من خلال المقالات والتحليلات التي نشرتها، والبالغ عددها (٣٥) مقالاً وتحليلاً، مضامين متنوعة وصل عددها إلى (١٥) موقفاً من الأزمة، وبتكرارات بلغ عددها (٢٧٠) تكراراً. حكماً هو موضح في الجدول رقم ١، وقد احتل الموقف المتعلق "بمسؤولية الحكومة تجاه الأزمة المرتبة الأولى بين هذه المواقف وبنسبة بلغت (١٧.٤٪) في الصحف المدروسة.

جدول رقم (٢) المضامين التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف العراقية حول الأزمة

المرتبة	الصباح		الزمان		الصحيفة المضامين
	ك	%	ك	%	
الأولي	٢٥	٢٦,٣	٦,٧	٧	مسؤولية الحكومة تجاه الأزمة
الثانية	١٦	١٦,٨	١٥,٢	١٦	انعكاسات الأزمة على الجمهور
الثالثة	٧	٧,٤	١٠,٥	١١	الازمة وأهميتها بالنسبة للمجتمع العراقي
الرابعة	٨	٨,٤	١٣,٣	١٤	الدعوة إلى الإصلاح
الخامسة	١	١,١	١٧,٢	١٨	الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة

تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة	١٢	١١,٤	٢	٢,١	السادسة
الأسباب التي أدت إلى الأزمة	٧	٦,٧	٦	٦,٣	السابعة
تدريبات لأسباب الأزمة	٤	٣,٨	٨	٨,٤	الثامنة
الاستهانة بالجمهور	٢	١,٩	٥	٥,٣	التاسعة
ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين	٤	٣,٨	٤	٤,٢	العاشر
سوء التخطيط في إدارة الأزمة	٢	١,٩	٧	٧,٤	الحادية عشرة
الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة	٣	٢,٨	٤	٤,٢	الثانية عشرة
الإشادة بالمخرجات	٢	١,٩	--	--	الثالثة عشر
ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله لحل الأزمة	٣	٢,٩	--	--	الرابعة عشر
إلغاء تشكيل الحكومة	-	-	٢	٢,١	الخامسة عشر
المجموع	١٠٥	١٠٠	٩٥	١٠٠	

أما بيانات الجدول رقم (٢) فتشير إلى أن الصحافة العراقية اليومية، عرضت من خلال المقالات، أما الموقف المتعلق "بانعكاسات الأزمة على الجمهور وردود أفعالهم، فقد جاء في المرتبة الثانية، في الصحف المدروسة، وقد جاء هذا الموقف في المرتبة الثانية في كل صحفية على حدة.

أما الموقف المتعلق "بالأزمة وأهميتها بالنسبة للمجتمع العراقي. فقد جاء في المرتبة الثالثة، أما الموقف المتعلق "بالدعوة إلى الإصلاح"، فقد جاء في المرتبة الرابعة في الصحف المدروسة، وفيما يتعلق بالموقف الذي يدعو إلى "العقلانية في التعامل مع الأزمة"، فقد جاء في المرتبة الخامسة في الصحف المدروسة. أما الموقف الداعي إلى "تشكيل لجنة تحقيق في أسباب الأزمة، ومحاسبة المتسببين فقد جاء في المرتبة السادسة في الصحف المدروسة، أما فيما يخص الموقف المتعلق "بالأسباب التي أدت إلى الأزمة" فقد جاء في المرتبة السابعة في الصحف المدروسة.

ومن خلال النتائج السابقة التي تضمنها الجدول رقم (٢)، يمكن استخلاص ما يأتي:

١. لقد جاء الموقف الداعي إلى تحميل الحكومة السابقة مسؤولية ما حدث، في المرتبة الأولى من حيث الأهمية.

٢. لقد جاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الجمهور، في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وقد اتفقت الصحف المدروسة على هذا الأمر، حيث جاء هذا الموقف ثانياً في الصحف.
٣. لقد احتل الموقف المتعلق بأهمية تشكيل الحكومة في المرتبة متقدمة (الثالثة)، مما يدل على أهمية هذا الأمر في ضبط مستوى النظام في العراق، برغم ما أصابه من نكسات في الآونة الأخيرة.
٤. لقد جاءت الدعوة إلى التعامل مع الأزمة بعقلانية في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية في "الصحف المدروسة".
٥. جاءت الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، في المرتبة السادسة من حيث الأهمية.

جدول رقم (٣) طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة الزمان

الاتجاهات		مؤيدة		معارضة		محايدة		مختلطة		بدون		المجموع	
المضمون		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مسؤولية الحكومة السابقة تجاه الأزمة		٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	-	-	-	-	-	-	٧	١٠٠
الدعوة إلى الإصلاح		١٢	٨٥,٧	١	٧,١٥	-	-	-	-	١	٧,١٥	١٤	١٠٠
انعكاسات الأزمة على الجمهور		٨	٥٠	٧	٤٣,٧	١	٦,٣	-	-	-	-	١٦	١٠٠
الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة		١٨	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٨	١٠٠
الفساد الإداري سبب رئيسي للأزمة		-	-	٢	٦٦,٧	-	-	١	٣,٣٣	-	-	٣	١٠٠
سوء التخطيط في إدارة الأزمة		٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	١٠٠
تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين		١١	٩١,٧	١	٨,٣	-	-	-	-	-	-	١٢	١٠٠
الأسباب التي أدت إلى الأزمة		٣	٤٢,٩	٣	٤٢,٩	-	-	١	١٤,٢	-	-	٧	١٠٠
تبريرات أسباب الأزمة		٢	٥٠	٢	٥٠	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٠
اهمية الازمة في المجتمع العراقي		٨	٧٢,٧	٣	٢٧,٣	-	-	-	-	-	-	١١	١٠٠
الاستهانة بالجمهور		-	-	٢	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢	١٠٠

١٠٠	٤	--	-	--	-	--	-	٢٥	١	٧٥	٣	ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين
١٠٠	٢	--	-	--	-	--	-	--	--	١٠٠	٢	الإشادة بالمخرجات
١٠٠	٣	--	-	--	-	--	-	٣,٣٣	١	٦٦,٧	٢	ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله
١٠٠	١	--	-	--	-	--	-	١٠٠	١	-	-	إلغاء تشكيل الحكومة
١٠٠	١٠٦	٠,٩	١	١,٩	٢	٠,٩	١	٢٤,٥	٢٦	٧١,٨	٧٦	المجموع

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في كل صحيفة من صحف الدراسة على حده، تشير بيانات الجدول رقم (٣)، والمتعلق بطبيعة الاتجاهات في جريدة "الزمان"، إلى أن المواقف الداعية إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، جاءت جميعها في المرتبة الأولى وبنسبة مطلقة من التأييد بلغت (١٠٠٪). أما الموقف المتعلق بتشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة تأييد بلغت (٩١.٧٪)، بينما نسبة المعارضة بلغت (٨.٣٪)، أما الموقف الداعي إلى الإصلاح، فقد جاء في المرتبة الخامسة، وبنسبة تأييد (٨٥.٧٪)، ونسبة معارضة قيمتها (٧.١٥٪)، وبدون اتجاه بنسبة مقدارها (٧.١٥٪) أيضًا.

أما المرتبة السادسة فقد احتلها الموقف القائل بضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين، بنسبة تأييد بلغت (٧٥٪)، ونسبة معارضة بلغت (٢٥٪).

أما الموقف المتعلق بمسؤولية الحكومة السابقة تجاه الأزمة، فقد جاء في المرتبة الثامنة وبنسبة تأييد بلغت (٧١.٤٪)، ونسبة معارضة قيمتها (٢٨.٦٪). أما المرتبة التاسعة فقد احتلها الموقف المتعلق بضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله، وبنسبة تأييد مقدارها (٦٦.٧٪)، ونسبة معارضة مقدارها (٣٣.٣٪). وجاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الجمهور وردود أفعالهم، والموقف المتعلق بتبريرات لأسباب الأزمة بالمرتبة العاشرة وبنسبة تأييد بلغت (٥٠٪) لكل منهما، وبنسبة معارضة مقدارها (٤٣.٧٪) ونسبة محايدة مقدارها (٦.٣٪) للأول، ونسبة معارضة مقدارها (٥٠٪) للموقف الثاني.

أما المرتبة الثانية عشرة فقد احتلها الموقف المتعلق بالأسباب التي أدت إلى الأزمة بنسبة تأييد بلغت (٤٢.٩٪)، ونسبة معارضة مقدارها (٤٢.٩٪) أيضًا، ونسبة مختلطة مقدارها (١٤.٢٪). أما الموقف المتعلق بالاستهانة بالجمهور، فقد جاء في المرتبة الأخيرة.

ويتبين من هذه النتائج أن النسبة المؤيدة لهذه المواقف في جريدة "الزمان" بلغت (٧١.٨٪)، بتكرارات بلغت (٧٦) تكراراً، بينما نسبة المعارضة بلغت قيمتها (٢٤.٥٪) وتكرارات بلغت (٢٦) تكراراً.

"جدول رقم (٤) طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة "الصباح"

الاتجاهات المضمون	مؤيدة		معارضة		محايدة		مختلطة		بدون		المجموع %
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مسؤولية الحكومة السابقة تجاه الأزمة	١٨	٧٢	٦	٢٤	--	--	--	--	١	٤	٢٥
الدعوة إلى الإصلاح	٦	٧٥	١	١٢,٥	--	--	١	١٢,٥	--	--	٨
انعكاسات الأزمة على الجمهور	٤	٢٥	١٢	٧٥	--	--	--	--	--	--	١٦
الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة	--	--	١	١٠٠	--	--	--	--	--	--	١
الفساد سبب رئيسي للأزمة	٢	٥٠	٢	٥٠	--	--	--	--	--	--	٤
سوء التخطيط في إدارة الأزمة	--	--	٧	١٥,٢	--	--	--	--	--	--	٧
تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين	٢	١٠٠	--	--	--	--	--	--	--	--	٢
الأسباب التي أدت إلى الأزمة	١	٦,١٦	٥	٨٣,٤	--	--	--	--	--	--	٦
تبريرات لأسباب الأزمة	٢	٢٥	٤	٥٠	١	١٢,٥	١	١٢,٥	--	--	٨
أهمية تشكيل الحكومة بالنسبة للمجتمع العراقي	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	--	--	--	--	--	--	٧
الاستهانة بالجمهور	١	٢٠	٤	٦٠	--	--	--	--	--	--	٥
ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين	٢	٧٥	١	٢٥	--	--	--	--	--	--	٤
الإشادة بنتائج الأزمة	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
إلغاء تشكيل الحكومة	--	--	١	١٠٠	--	--	--	--	--	--	١
المجموع	٤٤	٤٦,٨	٤٦	٤٨,٩	١	١,١	٢	٢,١	١	١,١	٩٤

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في جريدة الصباح، تشير بيانات الجدول رقم (٤)، إلى أن الموقف المتعلق بتشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، ومحاسبة المتسببين جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪)، أما الموقفان المتعلقان بالدعوة إلى الإصلاح، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين، فقد جاءا في المرتبة الثانية وبنسبة تأييد بلغت (٧٥٪) لكل منهما.

أما الموقفان المتعلقان بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، فقد جاءا في المرتبة الأولى من حيث المعارضة، وحظيا بنسبة معارضة مطلقة بلغت (١٠٠٪)، في حين احتلت الأسباب التي أدت إلى الأزمة، المرتبة

الثانية من حيث المعارضة، وبنسبة بلغت (٨٣.٤٪)، وجاء الموقف المتعلق بانعكاسات الأزمة على الجمهور وردود أفعالهم، في المرتبة الثالثة بنسبة (٧٥) %

وبالنظر إلى هذه النتائج، نجد أن الاتجاهات المعارضة والتي بلغت تكراراتها (٤٦) تكرارًا، ونسبتها (٤٨.٩٪)، تفوقت بقليل على الاتجاهات المؤيدة، والتي بلغت تكراراتها (٤٤) تكرارًا، ونسبتها (٤٦.٨٪) في جريدة "الصباح".

جدول رقم (٥): طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحافة العراقية

الاتجاهات المضمون	مؤيدة		معارضة		محايدة		مختلطة		بدون		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مسؤولية الحكومة السابقة تجاه الأزمة	٢٧	٥٧,٤	١٨	٣٨,٤	-	-	٢,١	٤,٦	١	٢,١	١٠٠
الدعوة إلى الإصلاح	٢١	٨٠,٧	٣	١١,٥	-	-	٣,٩	١٤,٤	١	٣,٩	١٠٠
انعكاسات الأزمة على الجمهور	١٢	٢٦,١	٣١	٦٧,٤	١	٢,٢	٢	٤,٣	-	-	١٠٠
الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة	١٩	٩٥,٠	١	٥,٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠
الفساد سبب رئيسي للأزمة	٢	٢٢,٢	٦	٦٦,٧	-	-	١١,١	١١١,١	١	١١,١	١٠٠
سوء التخطيط في إدارة الأزمة	٢	١٨,٢	٨	٧٢,٧	-	-	٩,١	٩١,١	١	٩,١	١٠٠
تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين	١٧	٩٤,٥	١	٥,٥	-	-	-	-	-	-	١٠٠
الأسباب التي أدت إلى الأزمة	٤	٢٣,٥	١١	٦٤,٧	١	٩,٥	١	٥,٩	-	-	١٠٠
تبريرات لأسباب الأزمة	٤	٢٦,٦	٩	٦٠	١	٧,٦	١	٦,٧	-	-	١٠٠
اهمية تشكيل الحكومة للمجتمع العراقي	١٧	٦٣,٠	٧	٢٦,٠	١	٣,٧	٢	٧,٣	-	-	١٠٠
الاستهانة بالجمهور	٢	١٦,٦	١٠	٨٣,٤	-	-	-	-	-	-	١٠٠
ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين	٦	٥٤,٥	٤	٣٦,٤	-	-	١	٩,١	-	-	١٠٠
الإشادة بنتائج الأزمة	٣	٧٥	١	٢٥	-	-	-	-	-	-	١٠٠
ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله	٢	٥٠	٢	٥٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠
إلغاء تشكيل الحكومة	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠
المجموع	١٣٨	٥١,١	١١٥	٤٢,٦	٤	١,٥	١١	٤,١	٢	١,٤	٢٧٠

وحول طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف العراقية موضوع الدراسة مجتمعة، تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة جاء في المرتبة الأولى وبنسبة تأييد مقدارها (٩٥٪)، أما الدعوة إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، فقد جاءت في المرتبة الثانية، وبنسبة تأييد بلغت (٩٤.٥٪)، في حين احتلت الدعوة إلى الإصلاح المرتبة

الثالثة وبنسبة تأييد بلغت (٨٠.٧٪)، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها الموقف المتعلق بالإشادة بنتائج الأزمة، وبنسبة تأييد بلغت (٧٥٪)، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الموقف المتعلق بأهمية تشكيل حكومة بالنسبة للمجتمع العراقي، وبنسبة تأييد بلغت قيمتها (٦٣٪). أما المواقف الأخرى فقد جاءت في مراتب متدنية وبنسب قليلة متفاوتة، كان أقلها الموقف المتعلق بالاستهانة بالجمهور، حيث جاءت نسبة التأييد لهذا الموقف بمقدار (١٦.٦٪)

وعلى الجانب الآخر، جاء الموقف الداعي إلى إلغاء تشكيل الحكومة، في المرتبة الأولى، وبنسبة معارضة مطلقة بلغت (١٠٠٪)، وجاء الموقف المتعلق بالاستهانة بالجمهور فقد احتلها الموقف المتعلق بسوء التخطيط للأزمة، وبنسبة معارضة مقدارها (٧٢.٧٪)، أما المواقف الأخرى، فقد جاءت بمراتب وبنسب أقل، كان أدناها الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة بنسبة معارضة مقدارها (٥٪).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن الاتجاهات المؤيدة للمضامين المنشورة في صحف الدراسة مجتمعة، والتي بلغت تكراراتها (١٣٨) تكراراً، وبنسبة (٥١.١٪)، قد تفوقت على الاتجاهات المعارضة، والتي بلغت تكراراتها (١١٥) تكراراً، وبنسبة (٤٢.٦٪).

وبناء على ما سبق، ومن تحليل الجداول السابقة يمكن ان نستخلص ما يلي:

١. حازت المواقف التي تدعو إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، وإلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وإلى سوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪) في الصحف المدروسة.
٢. جاءت المواقف التي تدعو إلى الإصلاح، وإلى أهمية تشكيل الحكومة بالنسبة للمجتمع العراقي، في المرتبة الثانية من حيث التأييد.
٣. اتفقت الاتجاهات التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة على معارضة إلغاء تشكيل الحكومة، وبنسبة بلغت (١٠٠٪) في الصحف المدروسة.
٤. تفوقت الاتجاهات المؤيدة في الصحف المدروسة، والتي بلغت تكراراتها (١٣٨) تكراراً وبنسبة (٥١.١٪)، على الاتجاهات المعارضة والتي بلغت تكراراتها (١١٥) تكراراً، وبنسبة (٤٢.٦٪).
٥. حازت الاتجاهات المحايدة، والمختلطة، والتي بدون اتجاهات، على نسب متدنية جداً، مقارنة بالاتجاهات المؤيدة والمعارضة، وربما كان السبب وراء ذلك، أن طبيعة هذه الأزمة، لا تحتمل الغموض والحياد.

٦. حازت المواقف التي تبين انعكاسات الأزمة على الجمهور وردود أفعالهم، وتلك التي تدعو إلى الاستهانة بالجمهور، وأن الفساد سبب رئيس للأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسب عالية من المعارضة في الصحف المدروسة.

جدول رقم (٦) طبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في الصحافة العراقية

د القيم	ايجابية		سلبية		محايدة		مختلطة		بدون		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
المضامين											
مسؤولية الحكومة السابقة تجاه الأزمة	٢٧	٥٧,٤	١٧	٣٦,٢	-	-	٢	٤,٣	١	٢,١	٤٧
الدعوة إلى الإصلاح	٢١	٨٠,٨	٥	١٩,٢	-	-	-	-	-	-	٢٦
انعكاسات الأزمة على الجمهور	١٨	٣٩,١	٢٥	٥٤,٣	١	٢,٢	٢	٤,٤	-	-	٤٦
الدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة	١٧	٨٥,٠	٣	١٥,٠	-	-	-	-	-	-	٢٠
الفساد سبب رئيسي للأزمة	٢	٢٢,٢	٧	٧٧,٨	-	-	-	-	-	-	٩
سوء التخطيط في إدارة الأزمة	٣	٢٧,٣	٧	٦٣,٦	-	-	١	٩,١	-	-	١١
تشكيل لجنة للتحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين	١٣	٧٢,٢	٤	٢٢,٢	-	-	-	-	١	٥,٦	١٨
الأسباب التي أدت إلى الأزمة	٥	٢٩,٤	٩	٥٢,٩	١	٥,٩	٢	١١,٨	-	-	١٧
تبريرات الأزمة	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	-	-	-	-	-	-	١٥
اهمية تشكيل حكومة للمجتمع العراقي	١٣	٤٨,١	١٠	٣٧,١	٢	٧,٤	١	٣,٧	١	٣,٧	٢٧
الاستهانة بالجمهور	١	٨,٣	١١	٧٩,٧	-	-	-	-	-	-	١٢
ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للجمهور	٧	٦٣,٦	٣	٢١,٨	-	-	١	٩,١	١	٩,١	١١
الإشادة بنتائج الازمة	٣	٧٥,٠	-	-	-	-	١	٢٥,٠	-	-	٤
ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله	٢	٧٥	١	٢٥	-	-	-	-	-	-	٤
الغاء تشكيل الحكومة	-	-	٣	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣
المجموع	١٣٦	٥٠,٢	١١٦	٤٣,٠	٤	١,٥	١٠	٣,٧	٤	١,٥	٢٧٠

وبالنسبة لطبيعة القيم التي حملتها مضامين المقالات والتحليلات المنشورة في صحف الدراسة ، تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن الموقف المتعلق بالدعوة إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، جاء في المرتبة الأولى وبقية إيجابية نسبتها (٨٥ %)، أما المرتبة الثانية فقد احتلها الموقف الداعي إلى الإصلاح، وبقية إيجابية نسبتها (٨٠.٨٪)، في حين احتل الموقف الداعي إلى ضرورة تقديم الدعم بكل أشكاله وبقية إيجابية نسبتها (٧٥٪)، وجاءت الدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة ومحاسبة المتسببين، في المرتبة الرابعة، وبقية ايجابية نسبتها

(٧٢.٢٪)، أما المرتبة الخامسة، فقد احتلها الموقف الداعي إلى ضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للجمهور بقيمة إيجابية نسبتها (٦٣.٦٪)، أما المواقف الأخرى فقد جاءت في مراتب أقل من سابقتها وبقيم إيجابية متفاوتة أقل من سابقتها أيضاً

وعلى الجانب الآخر، فقد احتل الموقف الداعي إلى إلغاء تشكيل الحكومة، المرتبة الأولى وبقيمة سلبية وصلت نسبها إلى (١٠٠٪)، أما المرتبة الثانية فقد احتلها الموقف الذي يتحدث عن الاستهانة بالجمهور، بقيمة سلبية وصلت نسبتها إلى (٩١.٧٪). وجاء الموقف الذي يتحدث عن تبريرات لأسباب الأزمة، في المرتبة الثالثة، وبقيمة سلبية نسبتها (٨٠٪)، في حين جاء الموقف الذي يتحدث عن الفساد كسبب رئيسي للأزمة في المرتبة الرابعة، وبقيمة سلبية نسبتها (٧٧.٨٪). أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الموقف المتعلق بسوء التخطيط في إدارة الأزمة، وبقيمة سلبية نسبتها (٦٣.٦٪)، وجاءت المواقف الأخرى في مراتب ونسب سلبية أقل من سابقتها، ويتضح من بيانات الجدول أن القيم الإيجابية، والبالغة نسبتها (٥٠.٣٪)، قد تفوقت على القيم السلبية، والبالغة نسبتها (٤٣٪).

وبناء على ما سبق، ومن تحليل الباحث للجدول (٦)، فقد استخلص ما يلي:

١. لقد حملت المواقف الداعية إلى العقلانية في التعامل مع الأزمة، وتقديم الدعم بكل أشكاله من أجل تشكيل الحكومة، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين والاعتذار للجمهور، قيماً إيجابية وصلت نسبة معظمها إلى (٧٥٪)، في الصحف المدروسة.
٢. لقد حملت المواقف التي تتحدث عن الفساد كسبب رئيسي للأزمة، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والاستهانة بالجمهور، وعدم قناعة الناس في التبريرات لأسباب الأزمة، قيماً سلبية تراوحت نسبة معظمها إلى (٦٣٪-٨٠٪)، في الصحف المدروسة، مما يدل على أن هناك رأياً عاماً يعتقد بوجود الفساد في أجهزة الدولة، وأن ما ساقته الحكومة من تبريرات لأسباب الأزمة، ما هو إلا كلام نظري لا يمت إلى الحقيقة بصلة، وأنه لا بد من محاسبة المتسببين في الأزمة.
٣. لقد حمل الموقف الداعي إلى إلغاء تشكيل الحكومة، في الصحف المدروسة قيمة سلبية نسبتها (١٠٠٪)، وهذا يدل على أن هذه الدعوة مرفوضة، ولا تجد آذاناً صاغية عند غالبية الشعب العراقي.

٤. لقد جاءت نسبة القيم المحايدة والمختلطة وتلك التي بدون قيم، في أقل الحدود في الصحف موضوع الدراسة، وهذا أمر طبيعي، إذ إن الأصل أن تكون القيم إما سلبية أو إيجابية، وقلما تأخذ معياراً غير ذلك في مثل هذا النوع من الأزمات.

جدول رقم (٧) مصادر التغطية لأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة في الصحف العراقية اليومية

الصحيفة	الزمان		الصباح	
	ك	%	ك	%
المصدر مندوبون ومراسلون	٢٥	٦٥,٨	٣٧	٦٦,١
كتاب	١١	٢٨,٩	١٠	١٧,٩
وكالة الأنباء العراقية	٢	٥,٣	٤	٧,١
وكالات الأنباء العربية	--	--	--	--
وكالات الأنباء العالمية	--	--	--	--
غير مبين	--	--	--	--
أخرى	--	--	٥	٨,٩
المجموع	٢٨	١٠٠	٥٦	١٠٠

وحول مصادر التغطية لأنماط الصحفية التي تناولت الأزمة، تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن الصحافة العراقية اعتمدت بالدرجة الأولى على المندوبين والمراسلين كمصدر أساسي لتغطية الأزمة، وبنسبة مقدارها (٦٧.٥٪)، وجاء كتاب الصحف في المرتبة الثانية، وبنسبة مقدارها (٢٣٪)، أما وكالة الأنباء العراقية كمصدر للتغطية، فقد جاءت في المركز الثالث وبنسبة مقدارها (٦.١٪)، في حين جاءت المصادر الأخرى في المرتبة الرابعة، وبنسبة مقدارها (٣.٤٪).

أما وكالات الأنباء العربية والعالمية، فلم تكن مصدراً للتغطية في الأزمة في الصحف المدروسة.

الاستنتاجات:

١- احتلت الأخبار والتقارير الإخبارية المرتبة الأولى، من مجمل الفنون الصحفية التي تناولت الأزمة، وبنسبة بلغت (٣٩.٢٪) للأخبار، و(٢٩٪) للتقارير الإخبارية، في الصحف المدروسة.

٢- لقد ركزت المضامين التي حملتها المقالات والتحليلات المنشورة في الصحف المدروسة، على أهمية تشكيل حكومة بالنسبة للمجتمع العراقي، وعلى الدعوة إلى الإصلاح في النظام في العراق، بعدما اعترته بعض الهنات، لاسيما في السنوات الأخيرة.

٣- حازت المواقف التي تدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، وإلى التعامل مع هذه الأزمة بعقلانية، وإلى سوء التخطيط في إدارة الأزمة، على نسبة تأييد مطلقة بلغت (١٠٠٪) في الصحف المدروسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن عامة الشعب العراقي يتعطش إلى وضع النقاط على الحروف، وأن يتحمل المخطئ نتيجة خطئه، وذلك من خلال لجنة تحقيق في أسباب الأزمة.

٤- حملت المواقف الداعية إلى التعامل مع الأزمة بعقلانية، والدعوة إلى الإصلاح، والدعوة إلى تشكيل لجنة تحقيق في الأزمة، وضرورة الاعتراف بالخطأ من قبل المسؤولين، قيماً إيجابية بلغت نسبتها (١٠٠٪) في الصحف المدروسة.

٥- حملت المواقف التي تتحدث عن الفساد الإداري، وسوء التخطيط في إدارة الأزمة، والاستهانة بالجمهور من قبل المسؤولين قيماً سلبية وصلت نسبة معظمها إلى (٨٠٪) في الصحف المدروسة، مما يدل على وجود أزمة ثقة ما بين الحكومة من جهة، والجمهور العراقي من جهة أخرى.

٦- جاء مصدر المندوبين والمراسلين في المرتبة الأولى كمصدر لتغطية الموضوعات التي تتحدث عن الأزمة في الصحف المدروسة، وهذه نتيجة منطقية لأن الأزمة داخلية وليست لها تبعات خارجية، ولا بد في مثل هذه الحالة من اعتماد الصحف على مصادرها الذاتية في الحصول على المعلومات.

٧- تركزت معظم الأنماط الصحفية بالدرجة الأولى في الصفحات الداخلية، وبالدرجة الثانية في الصفحات الأولى في الصحف المدروسة، مما يدل على أهمية الأزمة بالنسبة للمجتمع العراقي.

التوصيات

١. ضرورة الاهتمام بالجمهور من خلال تخصيص صفحات يطرح من خلالها المواطن رايه بالعملية الانتخابية بشكل عام، وبكل مرشح او حزب بوجه خاص، وتبسيط الضوء على البرنامج الانتخابي ومدى تلبية حاجات الجمهور.

٢. على الصحف بجميع انتماءاتها وعائديتها أن تكون حيادية في نقل الاخبار المتعلقة بالانتخابات وان تعطي مساحات متساوية لكل المرشحين والاحزاب والبرامج الانتخابية، لكي يستطيع المواطن من المقارنة والتمييز وبالتالي الاختيار.

٣. على المحررين والمراسلين ان يهتموا بتاريخ وخلفيات المرشحين معززة بالوثائق والشهادات، وطرحها الى الجمهور من خلال الصحف بشفافية ومهنية عالية.

٤. ضرورة ان تقوم الصحف بما يسمى بالمتابعة لبرامج المرشحين وليس فقط الاكتفاء بنقل الاخبار الرسمية الصادرة من الاشخاص والاحزاب، وذلك لتبين تنفيذ البرامج والوعود، اي ان تمارس الصحافة دورها الرقابي والمهني والاخلاقي.

قائمة المراجع:

٢. أبو عياش، حافظ علي حافظ (٢٠١٨)، دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديمقراطي في الضفة الغربية، جريدة القدس نموذجاً (٢٠٠٤ - ٢٠٠٧) (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، الدولة الفلسطينية العربية.
٣. المهدي، مجدي صلاح طه، (٢٠١٧) الصحافة وقضايا التعليم، جامعة المنصورة، دار الجامعة الجديدة.
٤. إدريس، فائزة محمد أحمد (٢٠١٧) "مجالات لتغطية الإخبارية في الصحافة السودانية: دراسة تحليلية : بالتطبيق علي حرب افغانستان، أغسطس ١٩٩٨ - يوليو ٢٠٠٤ م " (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم درمان الإسلامية للدراسات العليا، الخرطوم ، الجمهورية العربية السودانية.
٥. عبد الفتاح، اسماعيل (٢٠١٨) معجم المصطلحات السياسية والاستراتيجية ، ط ١، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع
٦. الخياط، صلاح (٢٠١٨) معجم الدبلوماسية والاتيكييت الدبلوماسي، ط ١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
٧. عويس، خير الدين علي، عبد الرحيم، عطا حسن، (٢٠١٨) الإعلام الرياضي، ط ١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع

8. **Palmgree, Philip, clark pater, (2017)** communication theories origins method, uses, new York : hosting house puplisheres , of , cit.
9. **Winner, J. S. And taukaud, J, (2022)** communication theories origins method, uses, new York: Hosting House puplisheres

١٠. عبد الحميد ، محمد (٢٠١٧) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط١، القاهرة، عالم الكتب
١١. مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (٢٠١٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
١٢. أبو أصبع، صالح، (٢٠١٩) الاتصال الجماهيري، ط ١، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٣. حسن، حمدي، (٢٠٢١) الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٤. الردماني، الأمير (٢٠١٩) نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام
١٥. <http://i3lam.ahlamountada.com/t65-topic>
١٦. الحديدي، محمد الفضل (٢٠١٦) نظريات الاعلام اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، ط ١، القاهرة، مكتبة ومطبعة نانسي.
١٧. الردماني، الأمير (٢٠١٩) نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام
١٨. <http://i3lam.ahlamountada.com/t65-topic>
١٩. ^١ أبو أصبع، صالح (٢٠١٦) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، ط ٥، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
٢٠. عبد الحميد، محمد (٢٠١٤) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط ٣، القاهرة، عالم الكتب.
٢١. مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (٢٠١٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٢٢. ديلفين، ملفين، روكيتش، ساندر، ترجمة: عبد الحميد، محمد (٢٠١٩)، نظريات وسائل الإعلام، ط ١، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
٢٣. مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (٢٠١٨) الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط١، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.
٢٤. المرصد العربي، شبكة الانتخابات في العالم العربي، نشرة المراقب الانتخابي لشهر شباط/فبراير ٢٠١٠، (٢٠٢٠)، العراق، الانتخابات النيابية ٧ آذار/ مارس ٢٠١٠:
٢٥. <http://www.arabew.org/images/stories/bulletin/2010/feb2010.pdf>

References

26. Abu Zaid, A. (1984) *The Art of Journalistic News*. Cairo, Dar Al-Shorouk, 2nd edition, p. 53.
27. Abu Jameh, M. (2009). *The Jordanian Press Dealing with Economic Affairs - An Analytical Study*, Master's Thesis, Middle East University, Jordan, p. 36.

28. Abu Jameh, M. (2009). *The Jordanian Press Dealing with Economic Affairs - An Analytical Study*, Master's Thesis, Middle East University, Jordan, p. 40
29. Abu Jameh, M. (2009). *The Jordanian Press Dealing with Economic Affairs - An Analytical Study*, Master's Thesis, Middle East University, Jordan, p. 54.
30. Abu Zaid, F. (1986). *Specialized Press*, Cairo, World of Books, p. 7.
31. Abdel Marada, M. (2010). *Specialized Journalism - Problems of Reality and Future Prospects*, Cairo, Dar Al-Alam Al-Arabi, 1st edition, 2010, p. 52.
32. Abdel-Latif, S. (2002) *Specialized Press*, Alexandria, Al-Ishaa Art Library and Press, 1st edition, p. 12.
33. Ahmed, A. (2000) *Contemporary Economic Issues*, Alexandria, University House, 1st edition, p. 166
34. Ajbti, M. (2009). *Press coverage of the issue of price inflation in the UAE press - an analytical study for Al-Khaleej and Al-Bayan newspapers*, Master's thesis, Amman, College of Arts, Department of Mass Communication, Middle East University for Postgraduate Studies
35. Al-Mousa, I. (2015). *The Arabic Image in the American Press*, (Trans.) Muhammad Ratib Al-Batayneh, Irbid: Hamada Library, p. 90.
36. Al-Hashemi, M. (2016) *Contemporary Media and its Modern Technologies*, Amman, Dar Al-Manhaj, p. 19
37. Awn, KH. (2014). *Principles of Economics*, Cairo, Knowledge Garden Library, 2nd Edition, p. 166.
38. Hima, M. (2016) "The Syrian Daily Press Dealing with the Problem of Economic Inflation :An Analytical Study in Daily Newspapers", Dashaq, Tishreen University for Research and Scientific Studies - *Literature and Human Sciences Series*, (6 Issue) Volume 38
39. Hussein, S. (2016) *Studies in Scientific Research Methods*. Media Research, Cairo, World of Books, p. 30.
40. Ibrahim, I. (2000) *The Art of Journalistic Editing Between Theory and Practice*, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 2000.
41. Ibrahim, I. (2001). *The specialized journalist*, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 276
42. Ibrahim, I. (2001). *The specialized journalist*, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 288
43. Khaddour, A. (2005). *Specialized Media*, Damascus Media Library, 2nd edition, p. 22.
44. Khaddour, A. (2005). *Specialized Media*, Damascus Media Library, 2nd edition, p. 97.

- 45.Makkawi, H. & Al-Sayed, L. (2018). *Communication and its Contemporary Theories*. Cairo, The Egyptian Lebanese House, p. 177
 - 46.Nabil, H. (2002). *The Art of Journalistic Writing*, Irbid: Dar Al-Kindi, p. 45
 - 47.Omar, A. (1997). *Specialized Media, Study and Application*, Libya, Qar Yunis University, p. 28.
 - 48.Shafiq, H. (2006). *Specialized Print and Electronic Press*, Cairo, Rahma Press for Printing and Publishing, p. 18.
 - 49.Shafiq, H. (2006). *Specialized Print and Electronic Press*, Cairo, Rahma Press for Printing and Publishing, p. 6.
 - 50.Shafiq, H. (2006). *Specialized Print and Electronic Press*, Cairo, Rahma Press for Printing and Publishing, p. 22.
 - 51.Rabie, A. (2005). *The Art of Journalistic News*, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 73 and p. 75
 - 52.Rabie, A. (2005). *The Art of Journalistic News*, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, p. 75
 - 53.Rashid, B. & Murad, F. (2011) "Journalistic Treatment of Economic Development Issues in the Iraqi Press", *Journal of Arts*, University of Baghdad, Issue (99)
 - 54.Zaki, Z. (1980) *The Problem of Inflation in Egypt: Its Causes and Results with a Proposed Program to Combat High Prices*, Cairo, The Egyptian Book Organization, 1st edition, p. 12.
-

